[101] وإليك حديثا آخر نضمه إلى حديث (خلق الله التربة يوم السبت) لانه صرح كذلك فيه بسماعه من النبي: روى ابن كثير في تفسيره عن أبى هريرة أنه قال (1): سمعت رسول الله يحكى عن موسى على المنبر (أي سمعه كل الصحابة) قال: " وقع في نفس موسى هل ينام الله عزوجل ؟ فأرسل الله تعالى إليه ملكا فأرقه ثلاثا، وأعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما، فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فيحبس إحدا ا عن الاخرى، حتى نام نومة فاصطفقت يده فانكسرت القارورتان ". قال ابن كثير: والظاهر أن هذا الحديث ليس بمرفوع، بل هو من الاسرائيليات المنكرة فإن موسى (ع) أجل من أن يجوز على الله سبحانه وتعالى النوم، وقد أخبر الله عزوجل في كتابه العزيز بأنه الحى القيوم الذى لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السماوات وما في الارض. وروى أحمد عن أبى هريرة أن رسول الله قال: " يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شئ حتى تنصب بإيليا "، رواه البيهقى، وقد قال الحافظ ابن كثير إنه من كعب الاحبار (2). وروى أحمد في مسنده عن القاسم بن محمد قال: اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبي وكعب يحدث أبا هريرة عن الكتب (3). وقد بلغ من دهاء كعب الاحبار واستغلاله لسذاجة أبى هريرة وغفلته أن كان يلقنه ما يريد بثه في الدين الاسلامي من خرافات وأساطير، حتى إذا رواها أبو هريرة، عاد هو فصدق أبا هريرة، ليؤكد هذه الاسرائيليات وليمكن

_____

(1) ص 561 ج 3. (2) ص 51 ج 10 من البداية والنهاية لابن كثير. (3) ص 275 ج 2. (*)